

— ١٣٩ —

- مقبول! ..
- صديق : المهم هو أنه جاء الآن كما كان يجيء ، ليعطى الباشا الحقنة المعتادة .. هذا هو اعتقاده .. أليس كذلك؟ ..
- لطفية : نعم .. هذا هو اعتقاده ..
- صديق : إنه قد أحكم لنا التدبير ، أدق مما كنا نتصور .. الآن وقبل كل شيء لا ينبغي أن يرانى فى هذه الحجرة ..
- لطفية : بالطبع لا .. لأنه يعتقد أنك مصاب فى قواك العقلية! ..
- صديق : أيعرف أين أنا الآن؟ ..
- لطفية : تركته على وهمه أنك محجوز فى المصححة! ..
- صديق : حسناً فعلت .. اسمعى الآن يا « لطفية » ما استقر عليه رأى .. سأدخل أنا فى حجرة النوم هذه ، وأستلقى على الفراش .. وأحاول تقليد صوت الباشا .. وعليك أنت أن تمضى الآن إلى « جلييلة » « جلييلة هانم » ، وتخبرها فى أذنها أن تقود إلى هنا « الدكتور طلعت » .. كما فعلت فى ذلك اليوم بالتمام ..
- لطفية : وأبقى أنا هناك فى الانتظار؟ ..
- صديق : ( كالمخاطب نفسه ) نعم .. فى انتظار ما سيحدث .. من يدري؟ .. ربما حدثت معجزة! ..
- لطفية : ( وهى تتحرك ) ليس هذا على الله بكثير! .. ( تنصرف مسرعة .. )
- صديق : ( همسا وهو يلتفت إلى باب حجرة النوم ) والآن إلى الحجرة .. إلى .. حجرتى! ..
- ( يتحرك صديق ببطء ، كأنه منوم تنويمًا مغنطيسيًا نحو حجرة النوم .. ويبدأ النور فى الشحوب والزوال تبعًا